التأخر الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي
أسبابه –أثاره – طرق علاجه

د. صالح سعيد مولود دقبينه – كلية التربية – العجيلات – جامعة الزاوية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا ومعلمنا محمد وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد...

فلقد أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة ورعايتها موضوع يشغل بال علماء النفس والتربية وغيرهم من المختصين والمتخصصين ، وذلك نظرا لما تمثله الطفولة من أهمية كمصدر وحيد للثروة البشرية لأي مجتمع وارتباط ذلك بتنمية المجتمع والنهوض به، وأن تقدم أي مجتمع يعتمد بدرجة كبيرة على مدى سلامة وفاعلية خططه وبرامجه التي يتبعها في رعاية أبنائه وتحقيق الاستفادة الماثلة من إمكانياته البشرية وفي توجيه هذه الإمكانيات وتنميتها وتقديم الرعاية اللازمة لها على أسس عملية وهادفة.

وتعد مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية وأكثرها خطرا على مستقبل التلاميذ ، إذا يتحدد فيها استمرار الفرد في التعليم ونجاحه في الحياة أو فشله فيها ، حيث تهدف هذه المرحلة إلى تنمية التلاميذ عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا ، وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف والمهارات التي لا غنى للفرد عنها. (1)

فتلاميذ هذه المرحلة يتعرضون لمشكلة التأخر الدراسي التي تنشأ نتيجة لوجود أسباب متعددة بعضها يرجع إلى التلميذ نفسه ، وبعضها يرجع إلى البيئة الأسرية للتلميذ وبعضها يرجع إلى المدرسة وإمكانياتها المادية والبشرية ومناهجها وطرق تدريسها فيها نظام الترحيل الآلي للتلميذ ، فيصعب تحديد أسباب التأخر الدراسي خلالها أما الصفين الرابع والخامس فتكون أولى السنوات التي يمكن أن يقيم فيها التلميذ حيث النجاح والرسوب بإجراء الاختبارات التحصيلية ، فهنا قد يكون التلميذ غير متعود على الاختبارات ونظمها وكيفية إجرائها ، رغم أن الاختبارات ليست الوسيلة الوحيدة للتعرف على التحصيل الدراسي للتلميذ ، غير أنها الوسيلة الوحيدة المقننة لقياس مستوى التحصيل الدراسي

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات التعليمية التي يجب أن تحظى بالاهتمام والدراسة ، لما لوجودها من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع على السواء ، ويستطيع كل من مارس مهنة التعليم أن يقر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي تقريبا ، حيث توجد مجموعة من التلاميذ الذين يعجزون عن مسايرة أقرانهم في تحصيل واستيعاب المنهج الدراسي ، وكثيرا ما يتحول التلاميذ المتأخرون دراسيا إلى مصدر للشغب والإزعاج مما يسبب اضطراب العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي والمدرسة بصفة عامة ، ولعل السبب هو معاناة المتأخرين دراسيا من مشاعر أليمة تتسم بالفشل والنقص والإحساس بالعجز ، وكثيرا ما يحاول هؤلاء التعبير عن هذه المشاعر السلبية بالسلوك العدواني أو الانطواء والعزلة.(2)

فهي مشكلة تؤدي إلى فاقد في العملية التعليمية وتقلل من عائدها ، وتؤدي إلى زيادة تكلفتها ، كما أنها تؤدي إلى إعاقة النمو العقلي للتلميذ ، وتلعب دورا هاما في عدم تكيف التلميذ مع الجو المدرسي.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي:

-ما أهم أسباب التأخر الدراسي النفسية والصحية و الأسرية والمدرسية التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة الأولى للتعليم الأساسي ، والتي يواجه تلاميذها مشكلات متعددة منها مشكلة التأخر الدراسي ، حيث إن الاهتمام بهذه المشكلة يجنب الفاقد التعليمي والمتمثل في الفاقد البشري والمادي ، بالإضافة إلى تحسين نوعية وكيفية التعليم.

أهداف الدراســـة :

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على أهم أسباب التأخر الدراسي النفسية والصحية والأسرية والمدرسية لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي

تساؤلات"

يعمل البحث الحالي الإجابة عن التساؤل التالي الذي تثيره مشكلة الدراسة

ما أهم أسباب التأخر الدراسي النفسية والصحية والأسرية والمدرسية التي يعاني منها تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي؟

مصطلحات الدراسة

1- التعريف الإجرائي :

التأخر الدراسي : يقصد به أولئك التلاميذ الذين تقل درجاتهم عن المتوسط لكل المواد الدراسية ، خلال اختبار تحصيل الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي20 20 - 2021 م

1-تعريف آخر للتأخر الدراسي:

هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافتين معياريين سالبين.

2 . تعريف آخر للتأخر الدراسي :

ويمكن تعريف الفئة المتأخرة من الطلاب بأنهم مجموعة من الطلاب لديهم نقص المقدرة على التحصيل الدراسي . أو قد نصفهم بالمتعثرين دراسيا بسبب تأثير عوامل مختلفة قد تكون عقلية أو اجتماعية أو اقتصادية أو انفعالية أو مدرسية..الخ

2. تلاميذ الصف السادس : ويقصد بهم تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي المقيدين بالمدارس الرسمية بمنطقة الجديدة بالعجيلات للعام الدراسي2020 – 2021 م

الطفولة كمرحلة عمرية تقابل مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي.

أ. تمهيد-: تمثل الطفولة قيمة وأهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات؛ لأنها مرحلة أساسية من مراحل نمو الإنسان ، ينظمها مظاهر نمو مختلفة جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية وحركية ، تدع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو التالية ، ثم أن تلك المرحلة من مراحل النمو هي مرحلة في غاية الحساسية؛ لأن ما يخبره الطفل في السنوات الأولى من نمو من خبرات سارة أو غير سارة لا تنسى وإنما تكتب وتسهم في تنمية شخصيته و تحديد سلوكه في المراحل التالية من نموه هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فالطفولة هي صانعة الحياة في دروبها المختلفة في حاضرها ومستقبلها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل ، ولذلك كان لا بد للمجتمع من الاهتمام بمرحلة الطفولة وتوجيه العناية اللازمة لنمو الطفل عبر مراحل حياته المختلفة ، جسميا وعقليا ومزاجيا واجتماعيا حتى يمكن أن توفر للطفل إعداد وتربية وتنشئة سليمة تسهم في تشكيل شخصية متكاملة قادرة على التوافق النفسي ، قادرا على تحقيق آماله وطموحاته يسهم ويشارك بإيجابية في بناء مجتمعه ورقيه ، وإذا كان الطفل نموه نموا سلميا رهنا بالعناية والرعاية التي توجه إليه ، كان لا بد من اهتمام المجتمع بمؤسساته المختلفة ،

ووضع السياسات والخطط والبرامج التي يعد الطفل محور الارتكاز ومحل الاهتمام الأول فيها ، في التعليم وفي الصحة ، وفي الخدمات الثقافية والاجتماعية ، وفي برامج الترويح والرياضة ، فكل هذه البرامج تعمل على توفير سبل التنمية السليمة للطفل.(2)

وتعريف مرحلة الطفولة بأنها : المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ الولادة وتنتهي مع بداية مرحلة المراهقة.

حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة من 12 - 6 سنة

ويقصد بالحاجات عند الإنسان : تلك الأشياء التي تعتبر ضرورية لدوام الحياة الإنسانية. وقد ظهرت محاولات عملية كثيرة تهدف إلى وصف حاجات التلاميذ وتصنيفها ودراسة التأثير الذي تتركه هذه الحاجات على سلوكهم ونمط شخصيتهم ومن بين هذه التصنيفات تصنيف أبراهم مازلو (abrahmmaslow 1986) الذي وضع ترتيب للحاجات الأساسية في سلم معرفي يسمى سلم مازالوا للحاجات ويقول إن هذه الحاجات تحتاج إلى إشباع إيجابي وبدرجة كافية حتى لا يكون هناك اضطرابات في سلوك وشخصية الفرد ، وفيما يلي أهم الحاجات الأساسية التي تؤثر على سلوك وتحصيل التلاميذ داخل الفصل الدراسي وخارجه.(3)

1 .الحاجات الفسيولوجية:

تتصل بإشباع الحاجات الملحة الضرورية لدوام الحياة مثل الحاجة إلى الطعام والماء والهواء والإخراج والدفء والملبس والمأوى وعليه فإن أول ما يشغل الفرد هو العمل على إشباع هذه الحاجات ، وذلك فالتلميذ الجائع لا يستطيع أن ينتبه إلى الدروس ونصائح المعلم له بالاجتهاد والمثابرة ، والتلميذ الذي يمنعه المعلم من مغادرة الصف الدراسي ليشرب لن ينتبه إلى الدروس مهما كان المعلم جذابا في طريقة تدريسه ووسائل عرضه ، والطفل الذي يريد أن يذهب إلى دورة المياه ويرغمه المعلم على البقاء في الصف لن يكون مشغولا إلا بأمعائه والضغط الواقع عليه وهكذا

2 . الحاجات التي تتصل بالأمن والأمان:

أي: إحساس الفرد بأنه محمي من الأذى والخطر ، فالتلميذ يحتاج إلى الإحساس بهما فهو موجود داخل المدرسة وهو آمن بين زملائه ومعلميه أي: أنه لا يوجد ما يعرض سلامته للخطر كوجود معلم لا يعرف إلى الضرب ، ووجود زملاء عنيفين لا يعرفون التعاون والمحبة ، ووجود إدارة مدرسية لا تعرف إلا الإهانة والضرب والطرد. **(4)**

3. الحاجة إلى التواد والانتماء:

وهي أن التلميذ بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية وكذلك يحس بأنه في أمن وأمان في مدرسته فإنه تتحرك عنده الحاجة إلى القبول والمودة مع معلميه وزملائه والإحساس بأنه شخص ينتمي إلى جماعة تسعد معه ، وتقبل شخصه في علاقات ممتعة ومفيدة معهم ، فالطفل الذي يحس بأنه منبوذ ومرفوض وليس له أصدقاء يشعر بأن الدنيا تكاد تطبق عليه ويصبح شغله الشاغل أن يشعر بأنه محب ومحبوب وينتمي إلى أفراد يقبلون شخصه وخاصة أولئك الذين يعتبرهم مهمين في نظره كأسرته ، وأقربائه ومعلميه وزملائه.

4. الحاجات إلى احترام الذات :

إذ أنه بعد أن يشبع حاجاته الجسمية ، وكذلك الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء فإن الطفل ينتبه إلى حاجة جديدة يحس بها وهي الحاجة إلى شعوره بكرامته كفرد ، فالتلميذ الذي لا يعطيه المعلم وزملائه الشعور بالاحترام يصبح في وضعية مقلقة من ناحية علاقته بهم ، فهو مضطر إلى الثورة على المعاملة السيئة من زملائه ومعلميه ، وذلك بقيامه بسلوك مضطرب من أجل الانتقام منهم ، في حالة عجزه عن التمرد فإنه يركن إلى السكون والقبول بالهزيمة والانطواء داخل مشاعر من الكره والحقد ، وفي الحالتين المتطرفتين حالة التمرد المضطرب وحالة الانطواء البركاني ، يكون الطفل مصدر إزعاج للمعلم ولأسرته وللمجتمع ، وعليه فإن الأسرة والمعلم مطالبان بالأنشطة والمعاملة التي تتيح للطفل الإحساس بالاحترام وإشباع هذه الحاجة الإنسانية بالاعتزاز بالذات

5 - بعد أن يشبع التلميذ الحاجات الإنسانية السابقة تظهر عنده الحاجات إلى تحقيق الذات ، ويقصد بتحقيق الذات شعور الفرد بأنه قد وصل إلى كل غاياته وأهدافه الفردية والاجتماعية ، وفي الحقيقة يحدث الإحساس الواعي الكامل لدى الفرد برغبته في تحقيق ذاته في مرحلة الشباب.(5)

يتضح مما سبق أن التلميذ بحاجة إلى إشباع حاجاته الأساسية ، حيث يرى الباحث أن التطور المعرفي للتلاميذ يتطور وفقا لتطور هذه الحاجات الأساسية ، وأن أي نقص في هذه الحاجات يجعل التلميذ يسعى وراء إشباعها فيهمل بذلك دروسه وواجباته المدرسية ، ويرى الباحث أيضا أن فهمنا لحاجات التلاميذ يجعلنا أقدر على معاملتهم ، وأن إشباعنا لهذه الحاجات بمدارسنا نقلل بها من ظاهرة التأخر الدراسي.

ج- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة:

لا يعني تقسيم نمو الفرد إلى مراحل أن لكل مرحلة بداية ونهاية محددة تتفضل فيها عن المراحل الأخرى ، إنما تتداخل هذه المراحل في بدايتها ونهايتها بحيث تؤدي كل منها إلى المرحلة التالية في تكامل واتصال ، فظاهرة النمو وحدة واحدة متصلة لا تتجزأ.

ونمو التلميذ يتمثل في التغيرات التي تحدث في شخصيته في شتى النواحي وتنقله من مرحلة أقل نضجا إلى مرحلة أكثر نضجا ويرجع أصول هذه التغيرات إلى عاملين يؤثران في الفرد في آن واحد وهما : الوراثة و البيئة ، فالطفل يرث الصفات الجسمية والعقلية ويكتسب من البيئة الشيء الكثير من الأفكار واللغة والمهارات والعادات والعواطف والخبرات فضلا عما يكتسبه من مقوماته الجسمية نتيجة الغذاء والجو الصحي ، والمعلم يستطيع أن يسيطر على العامل الثاني "البيئة " بدرجة تعين على نمو التلميذ النمو الصالح المفيد. ومما يساعد المعلم على أداء رسالته ومعرفته للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للتلميذ ، وفيما يلي إيضاح لهذه الخصائص

1 .الخصائص الجسمية:

إن معدل النمو يأخذ في التباطؤ خلال هذه المرحلة قياسا بالمرحلة السابقة ، حيث تنخفض سرعة النمو الجسمي للطفل حتى تصل الزيادة في الطول إلى حوالي (5) سم والزيادة في الوزن حوالي (2-3) كجم سنويا ولذلك فإن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة قوة وصحة ونشاط ، حيث تزداد قوة عضلات الطفل ويزداد نشاطه الحركي لازدياد الطاقة الناتجة عن بطء النمو الجسمي الذي يجعل الطفل قليل القابلية للتعب ، شديد الميل للحركة والنشاط قادرا على التحمل بشكل أفضل من المرحلة السابقة، ومما سبق يتضح أن الخصائص الجسمية لمرحلة الطفولة المتأخرة بالقوة والحركة والنشاط مما يجعل التلميذ في هذه المرحلة بحاجة إلى اكتساب المهارة اللازمة لممارسة النشاط الحركي المنظم وذلك في صورة ألعاب فردية وجماعية لا تؤثر على أدائه في التحصيل الدراسي ولا تسمح له بالاعتداء على زملائه الآخرين.

2. الخصائص العقلية :

نجد خلال هذه المرحلة أن النمو العقلي يأخذ في السرعة والازدياد وذلك نتيجة لنمؤ المخ والجهاز العصبي ، ولذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر

دقة كذلك يتطور تفكيره في الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المجردة ، ويجب أن تتاح للطفل من ألوان النشاط العقلي والألعاب العقلية والهوايات ما يسمح بتنمية قدراته العقلية ونموها في الاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها.

وتظهر بوضوح كل القوى العقلية من تذكر وتفكير وانتباه وتخيل ... الخ في هذه المرحلة خصوصا بعد سن التاسعة ، فيتميز طفل هذه المرحلة بحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والإصرار على الحصول على إجابات عن الأسئلة ، ويؤدي ذلك إلى حصوله على معلومات عديدة ، ويكون قادرا على التفكير المنطقي وربط الأسباب بالنتائج.

ويتميز طفل هذه المرحلة بالقدرة على الابتكار ويساعد اكتساب اللغة كثيرا الأطفال على محاولة كتابة الشعر والقصص ومواهب في الرسم والنحت والتمثيل وكذلك يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفكر تفكيرا مجردا وإن كان بصورة محدودة والتفكير المجرد هو التفكير المعتمد على المدركات الكلية أو المفاهيم العامة ، ويمكنه أن يدرك بعض المفاهيم مثل العدل والظلم.

3 - الخصائص الانفعالية:

يتميز الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بأنه قليل المشكلات الانفعالية في العادة إذا ما قورنت بالمرحلة التي قبلها والتي بعدها ، وتعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي وذلك يطلق عليه اسم مرحلة الطفولة الهادئة ، ويلاحظ ضبط الانفعالات خلالها ومحاولة السيطرة على النفس، ويتضح الميل للمزح وتنمو الاتجاهات الوجدانية ويكون التعبير بالمقاومة السلبية مع التنمية ببعض الألفاظ وظهور تعبيرات الوجه.(6)

كما أن الطفل في هذه المرحلة لا يشعر بالغيرة كثيرا من إخوته وزملائه وإذا شعر بها فإنه يعبر عن ذلك بالانتقاد اللفظي ممن يشعر بالغيرة اتجاههم ، كما أن له مخاوفه ولكن مصادر الخوف تتغير فبعد أن كان يخاف من الأصوات والأشياء الغريبة والحيوانات فإنه يخاف الآن من المجرمين الذين يسمع عنهم.

4- الخصائص الاجتماعية:

في مرحلة الطفولة المتأخرة يتعلم الطفل كيفية العيش مع نفسه في عالم يتفاعل فيه مع غيره من الناس والأشياء ، حيث يزداد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ، وزيادة مشاركاته ، كما يتعلم الطفل في هذه المرحلة المعايير الاجتماعية التي تبلور الدور

الاجتماعي له ، كما تتعدد صدقاته خارج البيت وحرصه على حصوله على مكانة اجتماعية.
ويزداد اكتساب الطفل اللغة ويزداد فهمة لرغبات الآخرين وأدوارهم بالنسبة لدوره ، فيبدأ في تصحيح فكرته عن نفسه وتساعده اللغة على التحرر من مركزية الذات ويبدأ إحساسه بآراء الغير ، وفي اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يساعده على الاندماج في الجماعة ، فتقل أنانيته ويقل بالتالي لعبه الانفرادي ، ويسعى للعب مع الأصدقاء.

التأخر الدراسي:

تعريف التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي مشكلة متعددة الأبعاد ، فهو مشكلة نفسية تربوية اجتماعية.(7)
وتناولها كثير من العلماء ويمكننا إعطاء بعض لتعريفات التأخر الدراسي ومنها:
هو حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط أكثر من انحرافين معياريين سالبين.

- تعريف أخر :

يعرف التأخر الدراسي أيضا على أساس انخفاض الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الموضوعية في المواد الدراسية.

- أشكال التأخر الدراسي :

تشير الدراسات التربوية إلى أن التأخر الدراسي له أشكال ومستويات ، ولكل شكل من هذه الأشكال أعراضه ، وأسبابه ، وطرق علاجه ، كما أن له مدلوله ومعناه التربوي ، وعادة تنحصر أشكال التأخر الدراسي فيما يلي:-

1. تأخر دراسي عام:

وهو الذي يكون في جميع أو معظم المواد الدراسية ، وفي مثل هذه الحالات، غالبا ما يكون ذكاء التلميذ دون المتوسط وفي حدود البليد ، وقد يكون مستوى الذكاء متوسط ، أو فوق المتوسط بقليل ، ولكن الفئة الأولى هي السائدة.

2 - تأخر دراسي خاص: وهو تأخر التلميذ في بعض المواد الدراسية مثل القراءة والأدب أو الحساب ويلاحظ من بين هؤلاء التلاميذ من هم ذوو ذكاء دون المتوسط وفي حدود البليد كما نجد بينهم ذوي ذكاء متوسط ، أو في حدود العادي ، والفئة الأولى كثيرة العدد وكذلك الثانية.

3. تأخر دراسي مستمر أو مزمن : وهو متراكم منذ سنوات دراسية سابقة.

4 -**تأخر دراسي مؤقت أو عرضي** : وهو لا يدوم طويلا ، فقد يتأخر التلميذ عن رفاقه في امتحان ما ، ومع ذلك لا يكون متأخرة وقد يرسب في صفه دون أن يكون من الأوائل، وفي هذه الحالات تكون الأسباب واضحة، وبزوال الأسباب يتحسن وضع التلميذ الدراسي

- أسباب التأخر الدراسي :

أسباب التأخر الدراسي كثيرة ، ويندر أن يرجع التأخر الدراسي إلى سبب واحد ، و يمكن تلخيص أهم أسبابه فيما يلي:

الأسباب الحيوية : ومن أهم أعراضه تأخر النمو ، وضعف البنية ، والتلف المخي ، و ضعف الحواس مثل السمع والبصر ، والضعف الصحي العام ، وسوء التغذية والأنيميا ، واضطراب الكلام ، والحالة السيئة للأم أثناء الحمل وإصابتها بأمراض خطيرة ، وظروف الولادة العسرة.

الأسباب النفسية: وتتمثل في الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان ، والشعور بالنقص وضعف الثقة في الذات ، والاستغراق في أحلام اليقظة ، واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والجو النفسي المضطرب ، والمشكلات الانفعالية والإحباط وعدم تنظيم مواعيد النوم ، والاضطراب الانفعالي للوالدين.

الأسباب الاجتماعية: الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي واضطراب الظروف الاقتصادية ، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين ، وكبر عدد الأسرة والظروف السكنية السيئة ، وسوء التوافق الأسري والعلاقات الأسرية المفككة ،وأسلوب التربية الخاطئ ، والقلق على التحصيل وارتفاع مستوى الطموح بما لا يتناسب مع قدرت التلميذ ، واللامبالاة وعدم الاهتمام بالتحصيل.

أسباب أخرى : وبجانب الأسباب السابقة فهناك أسباب أخرى ومنها نقص أو انعدام الإرشاد التربوي ، وسوء التوافق المدرسي ، وبعد المواد الدراسية عن الواقع ، وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس ، وعدم مناسبة المناخ المدرسي العام ، وعدم ملائمة نظم الامتحانات ، وقلة الاهتمام بالدراسة وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب وضعف الدافعية ونقص المثابرة وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل ، والاعتماد الزائد على الغير مثل الوالدين والدروس الخصوصية ، والحرمان الثقافي.

- تشخيص التأخر الدراسي :

ويعني معرفة التلاميذ المتأخرين دراسيا من بين أقرانهم التلاميذ الذين يدرسون معهم و يمكن تلخيص أهم خطوات التأخر الدراسي فيما يلي :

- ما يقوم به الأخصائي النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلى للتلميذ المتأخر.
- دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي الجسمي للتلميذ .
- دراسة المستوى ألتحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.
- دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.
- دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة في النفس و الخمول وكراهية المادة الدراسية .... الخ
- دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الانيمياء والأمراض الأخرى.
- دراسة العوامل البيئية مثل تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى ، وكثرة الغياب والهروب ، وعدم شعور التلميذ بقيمة الدراسة ، وعدم ملائمة المواد الدراسية ، وطرق التدريس ، والجو المدرسي العام ، وعلاقة التلميذ بوالديه ، والجو الأسري العام.

-علاج التأخر الدراسي :

ولتحسين مستوى تحصيل التلاميذ لابد من التشخيص الدقيق لنقاط الضعف لديه و البحث عن الأسباب ، ومن ثم وضع العلاج المناسب.

وعادة يتم علاج التأخر في إطارين هما : توجيه المعالجة نحو التدريس ، أو إلى مناطق الضعف التي يتم تشخيصها في كل مادة من المواد الدراسية باستخدام طرق تدريس مناسبة ومن بين الأساليب المقننة في علاج التأخر الدراسي ما يلي:

1 . أسلوب العلاج النفسي :

يهدف هذا الأسلوب إلى مساعدة المتأخر دراسيا على أن يفهم نفسه ومشكلاته ، وأن يستغل قدراته واستعداداته ومهاراته وميوله وفقا لإمكاناته وتعزيز ثقة التلميذ بنفسه للتحقق من مستوى ذكائه عن طريق مقاييس الذكاء المقننة وتعديل عاداته يتعلق بالاستذكاء ومساعدته على تحمل مسؤولياته إزاء دراسته (8) . وإقامة علاقة علاجية

التلميذ والأخصائي في جو علاجي سليم والعلاج النفسي العام والإرشاد النفسي العام والإرشاد النفسي وإرشاد الوالدين بخصوص تجنب أسباب التأخر الدراسي لدى التلميذ.

2. أسلوب العلاج التربوي: يهدف هذا الأسلوب إلى تهيئة مناخ تعليمى پراعي ميول التلاميذ واستعداداتهم ويشبع حاجاتهم النفسية وجعل المواد الدراسية أكثر اتصالا بالواقع والحياة العملية وتوسيع فرص الاختبار الدراسي وتنويع النشاطات المدرسية والعمل على خفض قلق الامتحانات بتعديل نظمها وجعل التقويم أكثر شمولا وموضوعية واستمراريته وعدم التركيز على التلقين والحفظ وتنمية مهارات التعليم الذاتي وتنوع طرق الحصول على المعرفة، وكذلك الإرشاد التربوي والتعليم العلاجي حيث توجد العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتأخر دراسياً.

إجراءات البحث الميدانية :

منهج البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه .

مجتمع البحث:

تلاميذ التعليم الأساسي بمدارس مراقبة التعليم ببلدية الجديدة بالعجيلات للعام الدراسي 2020 – 2021 م

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث العشوائية من مجتمع البحث والتي يبلغ عددها خمسين ما بين تلميذ وتلميذة.

أدوات البحث :

اعتمد الباحث في جمع المعلومات وبيانات البحث على الوسائل الاتية:

- الدراسات السابقة
- المراجع العلمية التي تناولت التأخر الدراسي .
- الزيارات الميدانية لإفراد العينة .

حدود البحث-

حدود زمنية / العام الدراسي 2020 -2021 م

حدود مكانية / مدارس التعليم الأساسي بمنطقة الجديدة بالعجيلات

حدود موضوعية / التأخر الدراسي أسبابه وآثاره – طرق علاجيه

النتائج التوصيـــات والمقترحات

أولا: النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن هناك مجموعة من الأسباب التي تؤثر على التلاميذ وتعد علة في سبيل تقدمهم الدراسي ، وتمثلت في الأسباب النفسية والصحية والأسرية والمدرسية .

ثانيا : التوصيات

بناء على ما تقدم يقسم الباحث توصيات الدراسة إلى الأتي:

أ) توصيات البحث في الجانب النفسي :

اتضح من البحث أن للجانب النفسي علاقة بالتحصيل الدراسي وبناء على ذلك يوصي الباحث بما يلي:

1- العمل على توفير مناخ نفسي واجتماعي ملائم داخل المدرسة يتيح للتلميذ الأمن والشعور بالانتماء ومساعدتهم على تخطي العقبات التي تؤدي بهم إلى الفشل و الإحباط وعدم القبول من قبل الآخرين .

2 - ينبغي إشباع الحاجات النفسية للتلميذ بطرق سوية ، مثل الحب والعطف والتقدير الاجتماعي والحرية والنجاح والضبط ، حتى يتجنب التلميذ الشعور بالخوف أو النقص أو الفشل.

3 -غرس قيمة التعاون وتبادل الثقة بين التلاميذ والاعتماد على النفس.

4- الحرص على إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتماماتهم نحو الدراسة عن طريق تهيئتهم نفسياً وعقليا لفهم الدروس وبأهمية ما يدرسونه في حياتهم ، وكذلك الحرص على حفظ انتباه هؤلاء التلاميذ عن طريق تنويع المثيرات مع التركيز على التلاميذ الذين يعانون من شرود الذهن وضعف الانتباه.

ب)توصيات البحث في الجانب الصحي:

اتضح من البحث أن للظروف الصحية علاقة بالتحصيل الدراسي ، وبناء على ذلك يوصي الباحث بما يلي :

1. يجب على الوالدين إعطاء وقت كافٍ لمتابعة دراسة أبنائهم بالمنزل.
2. . ينبغي على أولياء الأمور الاتصال بالمدرسة للوقوف على المستوى التعليمي لأبنائهم.
3. ينبغي على الأسرة أن تعمل على توفير الجو الملائم للدراسة ومساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم الدراسية.

4. العمل على اتباع الأساليب السلمية في تنشئة الأطفال وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .

ج) توصيات البحث في الجانب المدرسي:

اتضح من البحث أن للجانب المدرسي علاقة بالتحصيل الدراسي وبناء عليه يوصي الباحث بما يلي :

1. ضرورة الاهتمام بالامتحانات وتنظيمها ودقة إجرائها بمرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي من قبل المعلمين وكافة المسؤولين على عملية القياس.
2. توفير الأبنية والأثاث المدرسي اللازمين لتحقيق أهداف العلمية التعليمية.
3. التقليل من كثافة التلاميذ في الفصول الدراسية ليتمكن المعلم من متابعة عمله المدرسي بصورة جيدة .

المقترحـــات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي :

1. إجراء دراسة للتعرف على أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي ، على مستوى ليبيا ، ودراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى.
2. إجراء دراسات عن التأخر الدراسي و علاقته ببعض المتغيرات البيئية لدى تلاميذ مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي (دراسة مقارنة بين القرية والمدينة).
3. دراسة مقارنة لبعض السمات الشخصية للمتفوقين لدى تلاميذ مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي
4. دراسة عن التأخر الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي.
5. دراسة حول التوافق الشخصي والاجتماعي للمتأخرين دراسية في مرحلة الشق الأول من التعليم الأساسي.

الهوامش

1 – العجيلي شركز ،عياد امطير،البحث العلمي، أساليبه وتقنياته ، طرابلس منشورات الجامعة المفتوحة ، ط 2001 م.

2 – أنور محمد الشرقاوي ، الدافعية والانجاز الأكاديمي والمهدي وتقويمه القاهرة ، الانجلو المصرية القاهرة 2000 م.

3 – مجدي احمد محمد عبدا لله، علم النفس العام ، دراسة في السلوك الإنساني وجوابه، الطفولة بين السواء والمرض ، الإسكندرية ،دارا لمعرفة الجامعية ،1997م

4 – ديوبوك ، فان دليم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،محمد نوفل وآخرون، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 1985 م.

5 – عمر بشير الطويني ،التدريس والصحة النفسية للتلميذ ، الطبعة الأولى، مصرانه الدار الليبية للنشر والتوزيع والإعلان 1992 م .

6 – طلعت حسن عبدا لرحيم ، سيكولوجيا التأخر الدراسي ، الطبعة الأولى القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1980 م .

7 – عبدا لرحمن عيسوس ، علم نفس النمو ،الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 م .

8 - – عمر بشير الطويني، مرجع سابق .